Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتلبي كثيراً من احتياجاتهم الخيالية والعاطفية وسط عالم طغت عليه المادية كما كانت بالنسبة لأطفال الأجيال السابقة حتى بدء الحياة»[1].

«والحقائق الأولية لقانون الأخلاق وتجارب الإنسان المختلفة تعرض في قصص الجنيات من خلال الخيالات»[2].

ويمضي الكاتب وغيره في تعداد فوائد مثل هذه القصص في تركيز بالغ، ثم ينتقل إلى الأساطير أيضاً ويعرفها قائلاً: «هي الحكاية التي يفسر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية، أو القصة التي تختص بالآلهة وأفعالهم، ومغامراتهم حين لم يكن الإنسان يبحث عن الآلهة لذاتها، ولكن بوصفها القوى الغيبية التي تسيطر على الظواهر الكونية وتنظيمها أو القصة التي أنشأها الإنسان الأول لتصور ما وعته ذاكرة شعب أو نسجه خيال شاعر حول حادث حقيقي، كان له من الأهمية ما جعله يعيش في أعماق ذلك الشعب صحيحاً أو مُحرَّفاً تمتزج به تفاصيل خرافية»[3].

وهذه الأساطير كانت مدار بحث طويل عند فلاسفة الغرب، لأنها جزء مهم من معتقداتهم، ومصدر من مصادر فلسفاتهم ودياناتهم وإلهاماتهم الفنية عموماً، بعدما فقدوا الدين الحقيقي الذي يطمئنون إليه، وثاروا على الكنيسة ورجال الدين، وحصروها في أماكن العبادة (الكنائس)، ومن خلال طقوس محددة، واختاروا أن ينبذوها من حياتهم العملية للفضائح والمظالم التي اكتشفوها[4]، فلا عجب وهم يحملون للإسلام الكراهية والحقد أن

---

(١) المصدر السابق/ ١٤٤.

(٢) المصدر السابق/ ١٤٤. وانظر: (التفسير الإعلامي لأدب الأطفال): د/ عبد العزيز شرف ـ مجلة الفيصل العدد (١١١) رمضان ١٤٠٦ هـ أيار وحزيران (مايو ويونيو) ١٩٨٦ م ص ٢٧.

(٣) المصدر السابق/ ١٤٧، وانظر (أساطير اليونان): للدكتور محمد صقر خفاجة، والأساطير: للدكتور أحمد كمال زكي، والحكاية الخرافية: ترجمة د/ نبيلة إبراهيم.

(٤) انظر (واقعنا المعاصر): للأستاذ محمد قطب مؤسسة المدينة للصحافة، ط=